



## أم الكتاب

الحمد لله رب العالمين وأشهد ألا إله إلا الله وحده لا شريك له وأشهد أن سيدنا ونبينا محمدا عبده ورسوله اللهم صل وسلم وزد وبارك عليه وعلى آله وصحبه أجمعين وبعد :

من خصائص أمة النبي محمد صلى الله عليه وسلم سورة عظيمه لم تنزل على أحد من الأنبياء من قبل فهي أفضل سورة في القرآن قال النبي صلى الله عليه وسلم لابن المعلى رضى الله عنه: (لأعلمنك سورته هي أعظم السور في القرآن: الحمد لله رب العالمين هي السبع المثاني والقرآن العظيم الذي أوتيته) رواه البخارى . وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (والذى نفسى بيده ما أنزل فى التوراه ولا فى الإنجيل ولا فى الزبور ولا فى الفرقان مثلها إنها السبع المثاني والقرآن العظيم الذى أعطيت) رواه أحمد . إن سورته تبلغ أهميتها أن من تركها فى الصلاة بطلت صلاته لا بد على المسلمين أن يتعلموها ويفهموا معانيها فمن المؤسف أن يظل المسلم سنوات طوال يقرأها ولا يعرف معناها . سورته الفاتحة ركن من أركان الصلاة لا تصح الصلاة بدونها قال رسول الله صلى الله عليه وسلم (لا صلاة لمن لم يقرأ بفاتحة الكتاب ) رواه مسلم . فالخطأ فى قراءة الفاتحة إن كان يغير المعنى تبطل به الصلاة فمثلا إذا قرأ المسلم قوله تعالى إهدنا بلفظ أهدنا بفتح الهمزة لا تصح صلاته لأن المعنى قد تغير فمعنى إهدنا: دلنا ومعنى أهدنا أى أعطنا هديه وهكذا.

سورته الفاتحة من أعظم السور الجالبه للشفاء يستحب أن يقرأ بها على المرضى قال أحد العلماء: (القرآن كله شفاء والفاتحة أعظم سورة فيه فلها من خصوصيه الشفاء ما ليس لغيرها ولم يزل العارفون يتداوون بها من أسقامهم ويجدون تأثيرها فى الشفاء عاجلا) . إن قول الله (الحمد لله رب العالمين الرحمن الرحيم مالك يوم الدين) قد تضمن أعظم أصل يجب على المسلم معرفته وهو معرفه الله ومعرفه أسمائه وصفاته وأفعاله وقول الله تعالى (اهدنا الصراط المستقيم صراط الذين أنعمت عليهم) يوضح لنا أن العبد لا سبيل له إلى النجاة والسعادة إلا بالاستقامة على الصراط المستقيم الذى كان عليه النبي محمد صلى الله عليه وسلم وأصحابه

فختمت هذه السورة بالدعاء بأهم ما يحتاجه العبد فى دينه ودنياه فإن حاجه العبد أن يهديه الله الصراط المستقيم أعظم من حاجته إلى الطعام والشراب والنفس ولا نجاه من العذاب ولا وصول إلى السعادة إلا بهذه الهداية . فدعاء الفاتحة لو عرف الداعى قدره لجعله فى كل دعائه فإنه لم يدع شئيا من خير الدنيا والآخرة إلا تضمنه . فسورة الفاتحة ترسم طريق الهداية وسبيل النجاه فواجب على المسلمين أن يعلموها أبناءهم قراءة صحيحة وحفظا وتفسيرا لأن صحة الصلاة متوقفة عليها .

اللهم علمنا ما ينفعنا.